

تفسير الصحابة والتابعين- المحاضرة 3 - التفسير - المستوى الأول

2 - د. قشمر بن محمد بن متعب القرني

قشمر محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله واصحابه الى يوم الدين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:00:57](#)

ما شاء الله كان ونعوذ بالله من حال اهل النار اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا ثم اما بعد ايها المباركون كنا نتحدث في اللقاء الاخير في الحلقة الماضية - [00:01:17](#)

عن مراحل علم التفسير المراحل التي مر بها علم التفسير وتحدثنا في اللقاء الاخير عن مرحلتين من تلك المراحل فكانت المرحلة الاولى هي تفسير القرآن بالقرآن الكريم ثم كانت الثانية وهي تفسير القرآن بكلام النبي صلى الله عليه وسلم بالسنة النبوية. تفسير النبي صلى الله عليه - [00:01:38](#)

عليه وسلم للقرآن الكريم وسنعيش باذن الله عز وجل في هذا اللقاء مع المرحلة الثالثة من مراحل التفسير وهي تفسير الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم للقرآن الكريم ايها المباركون الصحابي - [00:02:07](#)

كما حكى اهل العلم هو ذاك الرجل الذي لقي النبي صلى الله عليه وسلم وامن به ومات على ذلك هؤلاء الصحابة الكرام هم خيرة خلق الله عز وجل اجمعين هم خيرة خلق الله اجمعين بعد الانبياء والمرسلين - [00:02:30](#)

اختارهم الله تبارك وتعالى لصحبة نبية صلى الله عليه وسلم كانت لهم مراتب في الافضية كانت لهم مراتب في الافضية لا شك في ذلك على كثرة عددهم رضي الله عنهم وارضاهم - [00:02:54](#)

هؤلاء الصحابة بحكم قربهم من النبي صلى الله عليه وسلم ومشاهدتهم للتنزيل ووجودهم حينذاك ولكونهم اكثر الناس فهما للغة القرآن الكريم التي هي اللغة العربية كانت لهم رضي الله عنهم وارضاهم - [00:03:13](#)

اجتهادات في تفسير القرآن الكريم كانت لهم رضي الله عنهم اجتهادات في تفسير القرآن الكريم ولا شك ان الصحابة رضي الله عنهم في هذا الباب العظيم ليسوا سواء كما ذكر اهل العلم رحمهم الله - [00:03:36](#)

فليسوا سواء فمن اشهر اولئك عشرة ذكرهم الامام السيوطي رحمه الله كما في كتاب الاتقان ذكر ان هؤلاء العشرة هم من ابرز الصحابة الذين حين نتحدث في تفسير كلام الله تبارك وتعالى وهم الخلفاء الاربعة ابو بكر - [00:03:56](#)

وعمر وعثمان وعلي ثم زاد عليهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وابي بن كعب وابو موسى الاشعري وزيد بن ثابت وعبدالله بن الزبير هذا النفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا من اعلم الصحابة بتفسير القرآن الكريم - [00:04:17](#)

ولهم من النظر والاجتهاد ما ليس لغيرهم في تفسير كلام الله عز وجل وايضا نستطيع ان نقول ان هؤلاء العشرة ليسوا سواء ايضا في مسألة تفسير القرآن الكريم فالناظر مثلا الى الخلفاء الاربعة - [00:04:41](#)

ابو بكر وعمر وعثمان وعلي يجد ان علي رضي الله عنه وارضاه اكثر هؤلاء الاربعة قولاً في التفسير واكثر الخلفاء الاربعة الذين نقل عنهم تفسير القرآن الكريم هو علي رضي الله عنه وارضاه. ويرجع ذلك - [00:05:01](#)

الى اشتغال ابي بكر وعمر وعثمان بالخلافة بينما ان علي رضي الله عنه وارضاه تأخر زمن خلافته. هذه الفترة الزمنية التي عاشها ابو بكر وعمر وعثمان استطاع فيها علي رضي الله عنه - [00:05:19](#)

وارضاه ان يبسط شيئاً من العلم لعدم انشغاله في تلك الفترة الزمنية التي ذكرناها فترة الخلفاء الثلاثة الاول لعدم انشغاله بامر الخلافة فتح الله عز وجل عليه واعطاه من التفسير ما لم يعطي اولئك نفر الثلاثة - [00:05:33](#)

ثم انظر مثلاً في الجملة. انظر في الجملة الى هؤلاء العشرة الذين ذكرهم الامام السيوطي رحمهم الله وبين انهم اعلم الصحابة في في امر التفسير تجد انهم متفاوتون في مسألة ايضاً ما يروى عنهم من التفسير - [00:05:53](#)

فالناظر بصدق الى هؤلاء مع اضافة ابي بن كعب وهو مما لا يغفل ولا يترك فهو رضي الله عنه وارضاه ايضاً من المبرزين في علم التفسير كيف لا وهو من القراء الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. يجب - [00:06:10](#)

ان هؤلاء نفر ابرزهم ربما في علم التفسير ثلاثة عليهم مدار علم التفسير وانطلقت من هؤلاء الثلاثة مدارس التفسير المشهورة التي سنتحدث عنها بمشيئة الله عز وجل والتي استقى منها التابعون بعد ذلك - [00:06:30](#)

هؤلاء الثلاثة هم عبد الله ابن عباس عبدالله بن مسعود وابي ابن كعب وربما نستطيع ان نقول بكل صراحة ان اكثر هؤلاء الثلاثة ايضاً رواية لعلم التفسير هو عبدالله بن عباس رضي الله عنه وارضاه - [00:06:50](#)

فما يروى عن عبد الله ابن عباس في باب التفسير اكثر من غيره من الصحابة وذلك لا شك يعود لاسباب. اول تلك الاسباب ان عبد الله ابن عباس من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وكانت خالته ميمونة تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان رضي الله عنه - [00:07:11](#)

يستطيع الدخول على النبي صلى الله عليه وسلم في اي وقت شاء بحكم وجود خالته مع رسول الله صلوات ربي سلامه عليك الامر الاخر لا ننسى دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عباس - [00:07:31](#)

تلك الجائزة التي حظي بها عبدالله بن عباس وخصه بها عليه الصلاة والسلام فكان لها الاثر العظيم. والاثار البالغ في عبدالله بن عباس وهي قوله عليه الصلاة والسلام اللهم فقهه في الدين - [00:07:50](#)

وعلمه التأويل اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. فكان رضي الله عنه وارضاه فقيها نعم الفقيه. وكان هو المؤول المفسر لكلام الله عز وجل حتى قد افرزت مروياته رضي الله عنه وارضاه في التفسير في دراسات اكااديمية موجودة الان. يعني من اشهرها يعني مروية في - [00:08:10](#)

تسيير مرويات عبد الله بن عباس في التفسير مجلدان ضخمان كل مجلد قرابة خمسمائة صفحة رضي الله عنه وارضاه هذا عبد الله بن عباس. عبدالله بن مسعود لا ننسى انه ذاك الذي ايضاً شهد له النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم بجودة القراءة - [00:08:36](#)

فقال صلى الله عليه وسلم من اراد ان يقرأ القرآن غظاً طرياً كما انزل فليقرأه بقراءة لام عبد الله بن مسعود الذي كان يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم في اي وقت شاء - [00:08:55](#)

كان هو رضي الله عنه وارضاه حامل نعل النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وللحديث بقية ان شاء الله عز وجل هل تظن العلم وجبة سريعة تجهز وتؤكل في لحظات؟ - [00:09:16](#)

بل يحتاج طالب العلم الى صبر طويل. قال يحيى بن ابي كثير لا يستطيع العلم براحة الجسم. فيصبر على حضور مجالس العلم ودوراته. او متابعتها عبر الشبكة او الفضائيات العلمية. ويصبر على المراجعة حتى يثبت الحفظ - [00:09:42](#)

قال ابو بكر الصبغي عن بعض مسائل العلم. كررتها على نفسي الف مرة حتى تحققتها. ويصبر على السهر في العلم فان في النهار اشغالاً. قال بعض الفضلاء متى تبلغ من العلم مبلغاً يرضي وانت تؤثر - [00:10:04](#)

على الدرس والاكل على القراءة. ويصبر على النصب والتعب في تحصيل العلم. قال تعالى في قصة خروج لموسى عليه السلام لطالب العلم. جاوزا قال لفتاه اتنا غداً ولقد لقينا من سفرنا هذا نصباً. ويصبر على انفاق المال في طلب العلم وشراء - [00:10:24](#)

اقرأ الكتب ونحو ذلك. قال اسماعيل ابن عياش ورثت من ابي اربعة الاف دينار. انفقها في طلب العلم. فاصبر على طلب العلم. حتى

تنال طرفا منه واسأل الله المزيد. قال تعالى وقل رب زدني علما - [00:10:54](#)

اهلا وسهلا بالكرام كنا نتحدث قبل الفاصل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه. عبد الله بن مسعود بلغ من اتقانه لعلم التفسير انه رضي الله عنه وارضاه كان يقول عن نفسه في علمه بالقرآن الكريم - [00:11:19](#)
انه يعلم كل اية في كتاب الله عز وجل اين نزلت ومتى نزلت؟ وكان يقول لو انني اعلم ان شخصا غيري هو اعلم بكتاب الله عز وجل. تبليغه المطايا لو - [00:11:47](#)

وصلت اليه رضي الله عنه وارضاه واما ابي ابن كعب فهو ذاك الذي جاء اليه صلى الله عليه وسلم واخبره ان الله تبارك وتعالى قد امره عليه الصلاة والسلام ان يقرأ - [00:12:02](#)

القرآن ان يقرأ عليه القرآن فقال اسماني لك ربي يا رسول الله؟ قال نعم حتى بكى رضي الله عنه وارضاه. فكان هؤلاء ثلاثة ممن برز بروزا رائعا جدا في باب التفسير. بل اصبح بعد ذلك كما ذكرنا كل واحد منهم يمثل مدرسة في علم التفسير - [00:12:18](#)
فهذا عبد الله بن عباس يمثل المدرسة المكية وهذا عبد الله ابن مسعود يمثل مدرسة اهل العراق وهذا ابي ابن كعب يمثل مدرسة اهل المدينة واستقى من كل واحد من هؤلاء يعني طرف من اهل العلم من التابعين كما سنبينه بمشيئة الله - [00:12:41](#)
تبارك وتعالى. الصحابة ايها المباركون هم اصدق الناس هم اصدق الناس في طلبهم للحق واسلمهم من الاهواء واطهرهم من المخالفة التي تحول بين المرء وبين الصواب الذي يريد كل شخص ان - [00:13:01](#)

وفق اليه الصحابة من الامور التي استعانوا بها بل هي من توفيق الله ايضا لهم في فهمهم لكلام الله عز وجل امور. اولاهم قد ارضعوا اللغة العربية واسرارها قد ارضعوا اللغة العربية واسرارها وانت تعلم ربما مر عليك ان العرب كان من عاداتهم اخراج اولادهم ان كانوا في الحاضرة - [00:13:24](#)

وهذا ما فعل مع النبي صلى الله عليه وسلم ايضا الى البوادي لتعلم اللغة العربية من اصولها ومن مواضعها الحسنة وكانوا يسيرون على هذا النهج دائما من باب استقاء اللغة من معدنها. ايضا معرفة عادات العرب. وقد جاء - [00:13:52](#)
القرآن الكريم وذكر طرفا من عادات العرب وسطرها في كتابه سبحانه وتبارك وتعالى. وهؤلاء الصحابة هم من اعرف الناس بتلك العادات التي انا القرآن يتنزل في زمانها. ايضا معرفة احوال اليهود والنصارى في الجزيرة العربية. التي جاء القرآن الكريم ببيان الكثير من احوالهم واقوالهم. فالصحابة من اعرف الناس بذلك - [00:14:12](#)

رضي الله عنهم وارضاهم. اعطاهم الله عز وجل قوة في الفهم. وقوة في الاستحضار وقوة في الاستنباط لا شك انها يعني من اقوى الفهوم التي لا يمكن ان يصل احد من الناس الى ما وصلوا اليه رضي الله عنهم وارضاهم - [00:14:40](#)

ايضا من الامور المهمة التي وفق لها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احاطتهم احاطتهم باسباب النزول احاطتهم باسباب النزول وكنا قد قررنا وذكرنا ما ذكره اهل العلم وعلى رأسهم وفي مقدمهم شيخ الاسلام ابن تيمية ان - [00:14:59](#)
اسباب النزول من اهم ما يستطيع به المفسر ان يبين معنى الآية بيانا تاما. فكان الصحابة عايشون تنزيل القرآن رضي الله عنهم وارضاهم. فيعلمون هذه الآية فيما نزلت ومتى نزلت؟ وكيف نزلت؟ ولهذا وفقوا رضي الله - [00:15:20](#)

عنهم وارضاهم في بيان هذا القرآن الكريم وفي ادراك الحق اكثر من غيرهم من الناس وقد جاء كما ذكرنا الكثير من تفاسير الصحابة لكتاب الله تبارك وتعالى خذ مثلا قول الحق تبارك وعز وجل من سورة النساء او لامستم النساء - [00:15:40](#)

ينقل ابن كثير وغيره من اهل العلم عن ابن عباس ان المراد بهذا اللبس في الآية على الصحيح الجماع وليس هو اللبس باليد. فينقل عن عبد الله ابن عباس ان المراد به الجماع. وان الجماع هو المعني في هذه - [00:16:05](#)

الاية ايضا ينقل عن ابن عباس رضي الله عنه وارضاه الذي هو حبر الامة وترجمان القرآن انه في قوله تعالى من سورة طه يعلم السر سر واخفى قال السر ما عملته انت - [00:16:24](#)

واخفى ما قذف الله في قلبك مما لم تعمله تأمل اخي المبارك وتأمل اخي المباركة الى عظيم سعة علم الله تبارك عز وجل انه سبحانه وعز وجل يعلم السر واخفى اي ما هو كذلك اخفى من السر - [00:16:44](#)

ومن ذلك قول عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه في قوله تبارك وتعالى من سورة سبأ حتى اذا فزع عن قلوبهم حتى اذا فزع عن قلوبهم. قال عبدالله بن مسعود - [00:17:10](#)

اذا حدث امر عند ذي العرش سمع من دونه من الملائكة صوتا كحجر السلسلة على الصفا فيغشى عليهم فاذا ذهب الفزع عن قلوبهم تنادوا ماذا قال ربكم؟ قال فيقول من شاء. قال الحق وهو العلي الكبير. سبحانه - [00:17:28](#)

وتبارك وتقدس ومن ذلك ايضا ما اخرج ابو عبيدة من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عبد الله بن عباس يقول كنت لا ادري ما فاطر السماوات والارض - [00:17:55](#)

ما معنى كلمة فاطر؟ وهذا عبد الله ابن عباس حبر الامة وترجمان القرآن يقول كنت لا ادري ما معناها وهذا يدل على ورعهم رضي الله عنهم وارضاهم في عدم التقول - [00:18:12](#)

في كتاب الله عز وجل لما لا يعلمون. قال حتى اتاني اعرابيان يتخاصمان في بئر. فقال احدهما انا قال احدهما انا فطرتها. وقال الاخر انا بدأتها او كما روي عنهم - [00:18:25](#)

وكما ذكرنا ونؤكد على هذا هم ليسوا سواء كما قال مسروق. قال مسروق جالست اصحاب محمد فوجدتهم كالخاذ. كالاخذ يعني كالغدير يقول جلست معهم مع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فوجدتهم كالغدير - [00:18:46](#)

فالخاذ يروي الرجل والخاذ يروي الرجلين والاخاء والالاخذ يروي العشرة والاخذ يروي القوم الكثير فهم ليسوا سواء في جانب هذا العلم كما سمعتم عنهم رضي الله عنهم وارضاهم هؤلاء هم اصحاب نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. وهذه هي - [00:19:04](#)

المرحلة تاريخية المهمة التي مرت عليهم رضي الله عنهم وارضاهم. ومما نبه عليه في هذا الجانب اعني في تفسير الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم مسألة مهمة وهي هل اذا ورد عن احد الصحابة تفسير لاية من كتاب الله عز وجل وبيان معنى لكلمة او لاية -

[00:19:31](#)

هل هذا البيان من هذا الصحابي له حكم مرفوع او له حكم موقوف؟ المرفوع اذا قلنا له حكم المرفوع اي الى النبي صلى الله عليه وسلم فيرفع الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. او له حكم موقوف فيكون من اجتهاده الخاص ومن كلامه هو - [00:19:56](#)

هذه المسألة اختلف فيها اهل العلم رحمهم الله والذي يظهر والله اعلم ان الصواب فيها ان قوله ان كان مما يتعلق باسباب النزول او كان فيما يتعلق بما لا قدرة على الانسان للاجتهاد فيه بل هي من المسائل الغيبية فان له حكم مرفوع - [00:20:14](#)

واما ما سوى ذلك فهي من مسائل الاجتهاد التي لها حكم موقوف على الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. اذا تنبه يا طالب العلم لهذا الكلام اذا جاءك قول عن واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. في تفسير كلام الله تبارك وتعالى. فان كان فيما

يتعلق - [00:20:37](#)

بجانب اسباب النزول فلا شك ان له حكم المرفوع وان كان فيما يتعلق بامر لا مجال للاجتهاد فيه. فكذلك له حكم مرفوع وما عدا هذين الامرين فله حكم موقوف على الصحابة يقبل - [00:21:00](#)

او لا يقبل نقول ان كانت حدث تفسير مما اجمع عليه الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم جميعا واخذوا به فلا شك ان يا جماعة ملزم ويلزمني واياك فان اختلف الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم في بيانه فينظر بعد ذلك في ايهم اقوم واصوب ويؤخذ - [00:21:20](#)

به وفقنا الله واياكم لكل خير بشرى لنا زاد اكاديمية بالعلم كالازهار في البستان عماد الدين ثاني اركان الاسلام ومبانيه العظام اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة صلة بين العبد وربّه. فضائل سامية وخصال عالية. اجتمعت في عبادة واحدة. انها الصلاة - [00:21:40](#)

كما انها تمحو الخطايا. قال عليه الصلاة والسلام ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يبقى من درنه شيء - [00:22:18](#)

قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا. وتبعد الانسان عن الوقوع في المعاصي والمنكرات قال تعالى فكيف لعاقل ان يرد كل هذه الهدايا والعطايا. ويعرض نفسه لسخط الله وعذابه. فقد توعد الله المتهاون في ادائه - [00:22:36](#)

فيها فقال وحين يسأل اهل النار عن سبب دخولهم فيها يكون اول جوابهم لذا جعل النبي صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر

ترك الصلاة قال الامام ابن القيم رحمه الله لا يختلف المسلمون ان ترك الصلاة المفروضة عمدا من اكبر الكبائر. وان - [00:23:06](#)

اثمه عند الله اعظم من اثم قتل النفس واخذ الاموال. ومن اثم الزنا والسرقه وشرب الخمر. وانه متعرض لعقوبة الله وسخطه وخزيه في الدنيا والاخرة. فدين بلا صلاة كبيت بلا عماد - [00:23:46](#)

فانها ميزان النجاة وسبيل الفلاح. فاحرص على اقامتها وسلامتها. واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون اهلا وسهلا بكم ايها المباركون - [00:24:04](#)

نعود الى ما كنا نتحدث عنه قبل قليل وعن مراحل علم التفسير المراحل التي مر بها علم التفسير كنا قد ذكرنا ايها الاحبة قبل الفاصل ان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم متفاوتون في - [00:24:47](#)

ايصالهم في فهمهم في ما روي عنهم في علم التفسير وبيننا ما يتعلق بهذا الجانب اعني تفسير الصحابة رضي الله عنهم للقرآن الكريم. ننتقل الان الى المرحلة الرابعة وهي تفسير التابعين - [00:25:06](#)

التابعي ايها المبارك هو ذاك الذي رأى الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم فمن رأى اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام يقال له تابعي ولا شك انهم من اصحاب القرون المفضلة ولا شك ايضا ان لهم مع ادراكهم لقرن من قرون التفضيل لهم من المكانة لهم من المنزلة لهم من العلم - [00:25:23](#)

لهم من الفضل ما ليس لمن كان بعدهم هؤلاء التابعون بتوفيق الله عز وجل لهم. في ادراكهم لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا بذلك قريبين جدا من الحق من الخير - [00:25:51](#)

من العلم من الفضل فنقلوا ورووا بل وتربوا تربية رائعة على يدي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واستطاعوا ان يأخذوا منهم من العلم ما لم يستطع غيرهم ان يصل او ان يحصل عليه - [00:26:12](#)

قال ابن تيمية رحمه الله التابعين وفي حكم قبول تفسيرهم والاخذ به قال اذا اجمعوا يعني التابعين على الشيء فلا يرتاب في كونه حجة. اسمع يا طالب العلم اذا اجمع التابعون - [00:26:31](#)

على قول في التفسير فلا يرتاب طالب العلم على ان اجماعهم حجة يجب عليك قبولها واخذها فان اختلفوا فلا يكونوا قول بعضهم حجة على البعض الاخر ولا على من بعدهم من الناس - [00:26:52](#)

كيف كان يتعامل التابعون مع النص القرآني مع الكلمة القرآنية اذا وردت اليهم كانوا يتعاملون به على ارقى تعامل وعلى اقرب تعامل للحق والصواب فكانوا اولاً كما ذكرنا في الصحابة يفسرون القرآن بالقرآن - [00:27:13](#)

فان وجدوا تفسير اية لاية اخذوا هذا وانطلقوا ولا يحتاجون بعده الى امر اخر فان لم يجدوا تفسيراً للقرآن من القرآن انتقلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم. فان وجدوا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:32](#)

تفسيراً لها اخذوه فان لم يجدوا انطلقوا بعد ذلك الى اولئك الكوكبة الرائعة وهم الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم فتلقوا عنهم التفسير فان لم يجدوا فانهم بعد ذلك يعملون فكرهم واجتهادهم كما سنبين بمشيئة الله تبارك وتعالى - [00:27:50](#)

ذكرنا قبل قليل ان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم استطاع ثلاثة منهم تكوين ثلاث مدارس رائعة جدا فمثلاً كما قلنا عبد الله بن عباس كون مدرسة في مكة واخذ عنه - [00:28:12](#)

جمع من التابعين وعلى رأس هؤلاء التابعين مثلاً عطاء ابن ابي رباح وكذلك مجاهد وعكرمة وسعيد ابن جبير لو نظرنا مثلاً الى مجاهد وهو رضي الله عنه ورحمه كان من اخص تلاميذ عبد الله ابن عباس بل هو - [00:28:26](#)

كان ربما مع كونه من اقلهم رواية عن عبد الله ابن عباس الا ان الامام البخاري والشافعي كان يعتمدان على تفسير مجاهد الناظر مثلاً من طلبة العلم في صحيح البخاري يجد ان الامام البخاري رحمه الله - [00:28:48](#)

اكثر اقواله التي استمدها في كتاب التفسير من الصحيح كانت تؤخذ من مجاهد عليه رحمة الله. وكفى بالامام البخاري من مجاهد ثناء وتوفيقاً لهذا الامام الجليل الذي تربى على يد عبد الله ابن عباس رضي - [00:29:08](#)

الله عنهم جميعاً ورحمهم والحقنا وايامكم بهم انه على كل شيء قدير. مجاهد هذا كان ملازماً لابن عباس ورد عنه انه قال قال عرضت

القرآن من اوله الى اخره على عبد الله بن عباس - 00:29:28

ثلاثين مرة انت تتخيل يا طالب العلم يا من ربما تقصر همتك ان تعرض القرآن على شيخ مرة واحدة ان هذا الامام هذا العلم مجاهد يعرض القرآن الكريم من اوله الى اخره على عبد الله بن عباس ثلاثين مرة - 00:29:46

وفي رواية يقول عرضت القرآن من اوله من اول اية فيه الى اخره على عبد الله بن عباس ثلاث مرات. جمع بعض اهل العلم هذا وذاك قالوا ثلاثين مرة ثلاث مرات ثلاثين مرة عرض القرآن الكريم على عبد الله بن عباس ليضبط به لفظ القرآن وتجويد القرآن والاداء -

00:30:09

ثم عرضه ثلاث مرات على عبد الله بن عباس من اجل ان يفهم كلام الله عز وجل. فيبين له عبد الله بن عباس معاني ما في القرآن الكريم. هذا هو مجاهد. ناهيك عن غيره من اولئك النفر الذين اكثرنا مثالا من الرواية عن - 00:30:31

ابن عباس رضي الله عنه ورحمهم جميعا المدرسة الثانية التي ذكرناها ونعود لذكرها ايضا هي مدرسة اهل المدينة والتي تزعمها كما قلنا ابي ابن كعب رضي الله عنه واخذ عنه مجموعة كبيرة ايضا من التلاميذ المتقنين كابي العالية ومحمد ابن كعب القرظي وزيد ابن

- 00:30:51

وغيرهم رحمهم الله رحمة واسعة. آيا ايضا هذه المدرسة تعتبر من من المدارس الاثيرة لاعتمادها على الاثر كما عبد الله بن عباس العراق برز فيه عبد الله بن مسعود عبد الله بن ابن مسعود وفق لان يكون في العراق اماما اماما فاخذ عنه طلابه كذلك علم التفسير

واصبح - 00:31:17

هناك مدرسة تعرف لعبد الله بن مسعود وله طلاب يتلقون عنه فبرز من طلاب عبد الله بن عبد الله ابن مسعود من التابعين علقمة ابن قيس ومسروق والشعبي وقتادة والحسن البصري. كل هؤلاء ممن تلقى علم التفسير - 00:31:43

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ورحمهم جميعا اذا هذه المدرسة اعود واقول اذا جاءنا التفسير عن التابعين وكانوا قد اجمعوا على قول فيه فاجماعهم حجة واما ان اختلفوا - 00:32:04

فليس بحجة اختلافهم على بعضهم ناهيك عن من سيكون عندهم المرحلة الخامسة من مراحل التفسير هي تفسير

العلماء بعد ذلك بعد عهد التابعين بدأ علم التفسير ينتشر في الافاق - 00:32:23

وبدأ العلماء يبينون وبدأ العلماء يفسرون كلام الله تبارك وتعالى على نفس المنهج السابق الذي مر معنا ينظرون فان وجد تفسير للقرآن الكريم من القرآن الكريم اخذوه ولم يتخطوه الى غيره فان لم يكن فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لم يكن فباقوال

الصحابة فان لم - 00:32:41

لم يكن فينظرون بعد ذلك في اقوال التابعين ثم يعملون اجتهادهم ونظرهم وسننهم باذن الله عز وجل ظوابط هذا النظر في اللقاءات القادمة بمشيئة الله عز وجل. واكثر ما وصلنا من كتب التفسير على هذا النحو - 00:33:08

فدونوا تفاسيرهم في كتب خاصة. بدأ الائمة رحمهم الله يعني بتدوين هذه الكتب. آآ التي يأتينا ايضا باذن الله تعالى طرف لبعضها

وكان من اولهم شيخ المفسرين على الاطلاق الامام ابو جعفر محمد ابن جرير الطبري الذي كان - 00:33:27

تقريبا مولوده في بدايات القرن الثالث وكان كتابه من الكتب الزاخرة النافعة التي سننهم باذن الله عز وجل طرفا منها جمعوها في هذه الكتب ما روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن التابعين وما اجتهدوا فيه هم بانفسهم رحمهم الله اعني - 00:33:47

المفسرون الذين دونوا في في في الازمنة المتأخرة بعد ازمنة التابعين كتبهم في التفسير واشتهر طبعها مجموعة من الكتب في هذا الباب فاشتهر مثلا كما ذكرنا الامام محمد ابن جرير الطبري والحسين ابن مسعود البغوي ومحمد ابن احمد القرطبي وابن ابي حاتم

وابن - 00:34:11

وكثير والسيوطي والشوكاني وغيرهم الى زماننا رحم الله الجميع ووفقنا واياكم لكل خير واخذ بايدينا وايدكم الى مرضاته انه

قريب مجيب. والى لقاء اخر باذن الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:34:31

تلك العنود رؤوسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان -

